

الحرب من وجهات نظر الصحافة اللبنانية والإسرائيلية

"الوعد الصادق" .. والمكافأة المناسبة!

أوفى حزب الله بالوعد الصادق فأهدت إسرائيل لبنان "مكافأة مناسبة" وبين "الوعد" و"المكافأة" لن تتضح النهاية المأسوية للعدوان الاسرائيلي قتلاً وتدميراً في وقت قريب، كما أن النهاية السياسية لن تكون معروفة سلفاً، والأمر الوحيد الأكيد ان لبنان سيكون قد خسر كثيراً ليعود الى محاولة الوقوف على رجلين مستعارتين من توازن اقليمي — دولي، يبحث فيه عن موقع قد لا يجده إلا بصعوبة.

في المبدأ قام حزب الله بواجب تعهده منذ زمن وهو إخراج الأسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية،

فاحتجز اسرائيليين للتبادل، لكن اسرائيل التي تعتبر الحزب مجرد "مليشيا ارامية" ردت كأكبر ميليشيا في الشرق الأوسط، وهي عملياً لم تكف عن التصرف كمليشيا منذ قيامها، وفي ردها لم تلتزم الحد الأدنى من قوانين الحروب ومواثيقها المعتمدة دولياً، وتابعت النهج إياه ضد لبنان، إن كان خصمها على الحدود المنظمة التحرير الفلسطينية أو حزب الله!

والمسألة لا تقف عند هذه الحدود فحزب الله لا يخفي خلفياته الوطنية والقومية والأقليمية، وهو إن حاول ذلك، فإن العدو لا يسمح. وقد سارعت

اسرائيل الى الربط بين "الوعد الصادق" وغزة وحماص وايران وسورية، الأمر الذي يستحيل معه الفصل بين العملية في حدودها "اللبنانية" البرينة وبين التطورات العامة في المنطقة. وما قالته اسرائيل قال مثله آخرون بأشكال مختلفة خصوصاً في أوروبا وأميركا وإن بتمايز. البعض اعتبر ان توقيت عملية الحزب هو توقيت ايراني — سوري والبعض الآخر ردها الى التوقيت الايراني فيما أعادها بعض ثالث الى توقيت سوري.

ووسط ازحام المواعيد والحسابات يبدو شيء من كل شيء وارداً، فسورية حساباتها اللبنانية والأميركية غير

الخافية، ولايران أيضاً حساباتها الأميركية، وعطلة نهاية الأسبوع ستشهد قمة عالمية للدول الثماني الكبرى سبقها اجتماع للدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن والبنند الأساسي على جدول الأعمال هو ايران التي قد يحال ملفها النووي مرة أخرى الى مجلس الأمن.

وفي الأثناء ثمة حديث عن تقدم في المفاوضات الأميركية — الايرانية الأمر الذي يزعم اسرائيل ويزعم آخريين من خصومها ما يوفر دافعا لتوتير ساحة لبنان، وثمة حديث مضاد عن وصول المفاوضات الايرانية ـ الغربية الى طريق مسدود ما يوفر

طوني فرنسيس "البلد اللبنانية" ٧/١٤

متابعات صحفية عربية



✦ أولمرت يهدد ويتهم سورية مرة وإيران مرة أخرى، ولا يرى انه أبو الإرهاب وأمه، وأن إرهاب إسرائيل هو الإرهاب المضاد. ثم انه يضرب مطار بيروت،

ويحاصر لبنان بحراً، بعد أن دمر النازيون الإسرائيليون محطات الكهرباء والجسور، فإذا رد الطرف الثاني غداً بعملية ضد مضافة النفط في حيفا، عاد للحديث عن الإرهاب من دون أن يرى أنه بدأ هذا النوع من الإرهاب ويتحمل مسؤوليته عنه كاملة.

"لا أتوقع أن يغلب العقل، والتعقل، ويتم تبادل أسرى، فهناك طرف إرهابي نازي لا يعرف سوى لغة القتل، إلا انه سيجد، ومن يحميه في جرائمه، إن الرد سيتجاوز حدود لبنان لأن حزب الله لم يدخل هذا المدخل، إلا وهو يعرف مخارجه، ومن يعيش ير."

الحياة ٧ / ١٤

✦ لو سألنا من يتحمل مسؤولية هذا الوضع فسنسمع أجوبة متناقضة تحمل في طياتها مبررات كل طرف، ولكن حين يقول الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي تقود بلاده خطة خريطة الطريق التي مزقتها إسرائيل بعد قليل من التوقيع عليها "إن من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها" وحين ينتقد الاتحاد الأوروبي استخدام إسرائيل المفرط للقوة، فإن تلك التعابير توحى لإسرائيل بان احتلالها للأراضي العربية ليس موضع نقاش، بل إن توجيه أصابع الاتهام لدول في المنطقة بالمسؤولية عن عملية حزب الله الأخيرة يدفع إلى توسيع نطاق العمليات العسكرية "الانتقامية" لتصير حرباً تشمل الإقليم كله.

جريدة الدستور الأردنية - ٧ / ١٤

✦ في الوقت الذي كانت تبذل فيه الجهود من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والتوصل إلى صفقة متوازنة لقضية الجندي الإسرائيلي الأسير...وجهت عملية حزب الله إهانة جديدة للجيش الإسرائيلي.

"عملية من هذا النوع كان معروفاً أنّها ستفقد قطاعاً من القادة الإسرائيليين لصوابهم...ويبدو واضحاً أن ما جرى من قبل حزب الله سوف يدفع بقطاعات في إسرائيل للمطالبة بتصعيد العدوان وعدم التقيد بأية حدود". أن ثمة من يرى في لبنان أن هناك من يضحى بأمن لبنان لمصلحة حسابات اقليمية أكثر اتساعاً ولخدمة مصالح دول أخرى.

الأهوام المصرية - ٧ / ١٤

✦ على الرغم من "فداحة" هذا التحول السياسي، فإنه لا يعني إطلاقاً أن الطريق بات قصيراً جداً لبلوغ هدف إيجاب "حزب الله" على التخلي كرها عن ترسانته، والقضاء سلاحه، واستطراداً لتتحقق الهدف



"الإسرائيلي" الملحن لتغيير قواعد اللعبة "حزب الله" كان يعني لحظة قرر

خوض مغامرته العسكرية مع الآلة العسكرية الصهيونية أن الأمور ربما تتطور إلى النحو الذي بلغته. وبمعنى آخر، ربما ستلجأ "إسرائيل" المطعونة بكبرياتها العسكرية في الجنوب، وقبله في غزة إلى النهج الذي سلكته بهدف تغيير "قواعد اللعبة". وأبعد من ذلك، الثابت أن حزب الله وضع نفسه أمام التحدي الأكبر في تاريخ مسيرته، خصوصاً وأنه ذاب منذ زمن على تسليط الضوء واسترعاء الانتباه إلى مدى التطور الكبير في ترسانته على نحو يجعله قادراً على "ردع" أي عدوان إسرائيلي، أو على الأقل جعل العدو يعيد النظر مئات المرات قبل الإقدام على أي عدوان على لبنان.

الخليج الإماراتية - ٧ / ١٤

✦ الحكاية ليست حكاية جنود ثلاثة فقط، لكنها إشارة إلى أنكم أيها المواطنون العرب جميعاً في كل الوطن العربي، برجالكم ونساتكم وأطفالكم وجيوشكم ومدنكم وقراكم وحكوماتكم وإعلامكم ونفطكم ورفرتكم الفارغة، لا تساوون شيئاً أمام جندي من جنود هُضب الله المختارة، وعليكم أن تختاروا بين طريقتين: أن تسكتوا وتقبلوا بالذل والإهانة والمهانة وبكل شروطنا وعجرفتنا في مقابل السلام والهدوء، أو ترفضوا وتحتجوا وترفعوا أيديكم لتصفعوا العملاق على وجهه، وساعتها فكل الوطن العربي عليه أن يدفع ثمن الصفة!

البيئات الإماراتية - ٧ / ١٤



ربما الآتي أعظم

اسرائيل عدوة، اسرائيل مجرمة، اسرائيل نظام ارهابي على مستوى الدولة لديه آلة عسكرية مدمرة. لبنان اصغر دولة عربية، خارج من حرب انهكته على كل المستويات، يسعى لان يبني ذاته بذاته، وغارق في ديون تمتد لأجيال. وفق هذه المعادلة، لا يحق لأحد أن يقول إنه يقف على الجهة (الصح) وان ما يقوم به هو (الصح). هناك حكومة، هناك مجلس نواب، هناك دستور، فإذا كان قبول هبة يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء، فكيف الأمر بالنسبة الى قرار الحرب أو قرار يؤدي الى الحرب. ✦ ✦ منذ التاسعة والدقيقة الخامسة من صباح يوم الأربعاء الفائت، وحتى كتابة هذه السطور، ماذا حقق لبنان؟ خسائر لبنان بالمليارات وهي تتضاعف كتضاعف حجم الدين طارت السياحة وهي التي كانت تنتظر مليوناً ونصف مليون سائح لهذه السنة. طارت الاستثمارات وهي التي كانت تشهد فورة لم تشهد منذ عشر سنوات، وتضرر المطار وتهدمت الجسور وربما الآتي أعظم. اللبناني العادي من يراجع؟ من يسأل؟ اذا سأل الحكومة، فهي تجيب ان القرار ليس في يدها، واستطراداً الجواب ليس عندها، من يسأل؟ ماذا يفعل المواطن العادي؟ من يعوض له خسائره المحققة وديونه المستحقة؟

المحلل السياسي "الانوار" اللبنانية ٧/١٤

لا لهرب لبنان ثانية

الإفراج عن الأسرى؛ بل إن من شأنها، لا سمح الله، أن تؤدي إلى صيغة متجددة من ورطة ١٩٨٢، تبرز الحاجة إلى ضبط النفس بشكل خاص بسبب وقوع جنديين في أسر حزب الله خلال هذه العملية، وهما على قيد الحياة كما نأمل. فالحكومة والجيش الإسرائيلي يعلنون عن التزامهم بفعل كل ما في وسعهم من أجل إعادتهم من الأسر. وقد سبق لحكومات إسرائيل أن ادارت مفاوضات مع حزب الله، في ظروف مشابهة. ومن غير المقدر لمثل هذه المفاوضات أن تؤدي إلى تغيير سياسة إسرائيل العامة تجاه حزب الله، طالما بقي منهكاً في الارهاب.

إن الضربة القاسية التي تلقاها إسرائيل أمس، والتي تفترض ظروفها طبعاً تقديم توضيحات، هي بالغة الخطورة خاصة وأن الأمر لا يتعلق بمفاجأة. فقد سبق لحسن نصرالله أن حذر في نيسان الماضي من أنه ينوي إسترجاع، ولو بالقوة، سفير القنطار الذي رفضت إسرائيل إطلاق سراحه ما لم تحصل على معلومات عن رون أباد. ومن المحتمل القول أن إعادة القنطار وسائر الأسرى والمخطوفين اللبنانيين كانت ستحول دون حصول عملية الأسر. في حالة الحرب التي تعيشها إسرائيل في المناطق الفلسطينية ومقابل حزب الله، تحتاج إسرائيل إلى تعزيز قدرة ردعها. لا سيما وأن عمليات الأسرى يمكن أن تدل على أن هذه القدرة انهارت بالفعل - لكن ممنوع السماح لعملية الأسر بأن تجرأ إلى حرب إقليمية.

(افتتاحية "هاوتس" ٢٠٠٦.٧.١٣)

ضرب سوريا

سبب العودة اليه. الخروج الأحادي الجانب في جوهر طبيعته هو حل مؤقت. بعد إجراء أحادي الجانب كان يجب أن يبذل جهداً كبيراً لتدعيم الانسحاب باتفاق شامل. لم تفعل ذلك في لبنان، ولم تفعل ذلك في غزة. أحد دروس هذه الانسحابات هو أننا يجب علينا على إثرها التوصل إلى اتفاق، يجعل الاجراء الأحادي اجراءً قاتلاً. لا يجب إيهام أحد أن هذه العملية العسكرية أو غيرها تستطيع أن تقضي إلى الهدوء المأمول. حتى لقد قال قائد سلاح الجو مؤخرًا، أنه لن يوقف إطلاق صواريخ القسام من غزة لا عملية جوية ولا عملية برية. بدل ذلك يجب السعي إلى وقف إطلاق نار فورا. سيكون في الامكان الحصول على الهدوء، كما كان مع مصر ومع الاردن، عندما جلس فقط إلى مائدة التفاوض وتوصل إلى اتفاق. لأسفي الشديد، بسبب أخطاء كبيرة لاسرائيل وسوريا، أضعت عدة فرص للتوصل إلى تسوية، وستضطر أيضا بعد المواجهة العسكرية إلى السعي وراء الخيار الذي هو الأخير دائما. أن تتحدث.

يوسيا بيلينا "معاويضا" ٢٠٠٦ / ٧ / ١٣

الضربة القاسية التي وُجّهت لينا في الشمال تثير مرة أخرى الرد التلقائي، الباطوني تقريباً وهو "ضربهم بقوة". أن يعرفوا أنه إذا كان يؤثنا، فإنه يجب أن يؤلمهم أيضاً. الغضب مفعوم، لكن لا يجوز تحويله إلى سياسة. في الخامس والعشرين من أيار من سنة ٢٠٠٠ تركنا لبنان بشكل أحادي الجانب، برغم أننا فضلنا فعل ذلك في إطار اتفاق عام مع سوريا ومع لبنان. وباعتباري كنت من قادة النضال من أجل الخروج من لبنان، قلت آنذاك رأيي ولم يتغير: منذ اللحظة التي خرجنا فيها من لبنان إلى آخر سنتيمتر من الحدود الدولية، أزداد حقناً في العمل في الشمال لقاومة كل من يرغب يده على إسرائيل. ليس الأمر في رأيي مجرد الحق في العمل في لبنان أو في سوريا، بل ما هو هدف العمل أيضاً. هل ستتمكن هذه العملية العسكرية أو غيرها من إطلاق سراح المخطوفين وتقلل من احتمال تكرر هجوم كهذا في المستقبل.

الهجوم على شبكة الكهرباء اللبنانية، أو الإضرار بالبني التحتية، سيكونان خطأ كبيراً. ستكون تلك عضوية جماعية لا يجوز داعي لها، ستصل مرة أخرى،

ما كان أفنانا

ذلك الغضب. وكانت تلك النقمة، وكان ذلك اليأس. معقول؟ كلما التقى اثنان يطرحان هذا السؤال بصوت واحد، معقول، أجل. كل ما حدث، وبكل تفاصيله ووقائعه المثيرة، كان مضاجناً بالنسبة إلى كل اللبنانيين، الذين ظنوا أو توهموا أن الحروب قد نهلت منهم وغادرت ديارهم الى الأبد، وأنه لا بد أن تكون التجارب قد أنبتت عقلاء وحكماء وأولي ألباب. فإذا بكل ما توقعوه وانتظروه واستعدوا له وحلموا به يندلق فوق الركام، مثلما يندلق سطل من الماء في رجمة. وإذا بدنياهم تنقلب مع الساعات الاولى من ذلك الصباح إلى جحيم، ويجن من حولهم ضجيج النار والبارود والأذن. ما بين طرفه عين والفتاتها تحوّل الحلم كابوساً مرعباً، وتحوت ارض

إنها الحرب مرة أخرى. إنها التجربة المريرة يتعرض لها لبنان من حيث لم يكن يدري، ليتحول ساحة دمار وخراب وموت مرة أخرى. كأنما كتب على الوطن الصغير أن يكون كيش فداء جاهزاً، عندما يحين أو أن تقديم القرابين. كان اللبنانيون يستعدون بفرح وحماسة لاستقبال موسم اصطيف عامر يذكرهم بمواسم أيام العز وراحة البال، مصحوباً بوعود اقتصادية وعمرانية وانمائية، وجنات وسهرات، وعز بعد فاقة، وطمانينة بعد قلق وأرق وذعر، فإذا بهم يستقبلون حرباً ضروساً، تشنها اسرائيل برا بحراً معقول؟ راحوا يتساءلون يهلع وحزن، وهم يضربون كفا بكف، وهم يشاهدون وأعمدة الدخان وأعمدة النار الدمار. وكان ذلك الوجوم. وكان ذلك الفهر. وكانت تلك الأسئلة المحرجة. وكان

